خاصـــة ، وكنا نذهب يوميا الى عملنا في الملجأ ، وقـــد نقطع الكيلومترات مشيا على الاقدام للوصول اليه ، لعدم توفر وسائل النقل تلك الايام • وكان الوالي عزمي بك هو المرجع لمطاليبنا وما نحتاج اليه • فقد كان دؤوبا في عمله ، لا يترك صغيرة ولا كبيرة تفوته فيما يختص بالبلد واهله ، كما كان محبا للعمران والانشاء • واعتقد لو انه وجد في غـــير ظروف الحرب لترك في البلد آثارا عمرانية يذكر بهـــا • وكان عصبي المزاج ، نحيف البنيـــة ، شأن العصبيين امثاله ، ولكنني اذكر لوجه الحقيقة انه لم يسع الى الاذى كغيره من الحكام الاتراك ، مع انه كان على شيء كثير من العنفوان مثلهم•وكان دقيقا في مواعيده حتى يقال بأن جيرانه كانوا يضبطون ساعاتهم على موعد مروره بهم • وكثيرا ما كان يأتي لزيارة الملجأ في الساعـــة السابعة صباحا ليطلع على سير العمل فيـــه ويعطي ملاحظاته في هذا السبيل • واذكر مرة اننا فوجئنا بزيارته مصحوبا بأنور وجمال باشا وكانا في طريقهما الى الجبهة • وقد احضرهما ليريهما اعمال الاسعاف التي يتولاها في بيروت • ولا انسى دهشتي حينما اقترب مني جمال باشا حينذاك واسرّ في اذني بالافرنسية : « اسمعي يا آنسة يجب ان تعملوا جديًا على ان يصبح كل هؤلاء الاولاد مسلمين مهما كانت الطائفة التي ينتمون اليها» ولقد عقدت المفاجأة لساني ولم احر جوابا • ومن له ان يجابه جمال ؟

نادي الفتيات المسلمات واحمد مختار بيهم

وبعد مدة من الزمن أي في سنة ١٩١٧ ، دعانا الوالي الى اجتماع وقال : انه يفكر بعمل اجتماعي للفتيات المسلمات ، وذلك بتأسيس ناد لهن ، يجتمعن فيه ، ويكون لـــه اعضاء مؤسسات

Twitter: @abdullah1904